كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

علاقة مجلات الأطفال الإلكترونية بالقيم الأخلاقية لدى الأطفال المصريين

أ.د. إيمان حسني
أستاذ الصحافة بكلية الإعلام
جامعة القاهرة

أسماء عبد الرحمن حسين أحمد
باحثة دكتوراة بكلية الاعلام
جامعة القاهرة

مقدمة:

أصبحت شبكة الإنترنت من أهم وسائل الاتصال التي يتزايد إقبال الأطفال عليها، لما تتيحه من إمكانات شكلية وصوتية تجذب إليها تلك الفئات العمرية، وتعتبر مواقع الأطفال الإلكترونية من أهم المواقع نظراً لطبيعة جمهورها، فهي تثير اهتمامه بكل وسائل الجذب والتشويق كتوفير الرسوم المتحركة والموسيقى ومسايرة التقدم التكنولوجي بالعالم وبذلك أصبح أمام الأطفال مستخدمي تلك المواقع العديد من الاختيارات والبدائل المتوفرة من خلال تلك المواقع. (فرج، حسن .2013)

موضوع الدراسة وأهميته :

أصبح العالم الآن قرية تكنولوجية لا يستغنى فيها الجميع عن التكنولوجيا، وبما في ذلك الأطفال الذين تلعب الهواتف المحمولة والتابلت دورًا هامًا في حياتهم وكذلك تنشئتهم وغرس القيم لديهم فضلاً عن غرس حب القراءة و الاطلاع لديهم، و ينبثق كذلك من هذه الأهمية عددًا من النقاط الفرعية ، **يمكن إجمالهم في:**

أهمية الدراسة:

1 - تهتم الدراسة بمجال بحثي فرضته التطورات التكنولوجية و هو مجلات الأطفال الإلكترونية و فاعلية استخدامها في تنمية الأطفال من كافة الجوانب و تبسيط القيم الأخلاقية بما تمتلكه من إمكانات و خصائص متعددة على الأطفال، و أهمية شبكة الانترنت كأحدث وسائل الاتصال، و ما تتمتع به من إمكانيات هائلة.

2 - أهمية دراسة القيم الأخلاقية للأطفال في المرحلة العمرية من 12-9 سنة، حيث أن هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية و ذلك لأن الأطفال يقومون بعملية النمذجة و تقليد الآخرين في محاولة منهم لتكوين شخصيتهم، حيث يكون الأطفال في هذه المرحلة أكثر استجابةً و تقبلاً و تفاعلاً مع ما يقدم لهم من أفكار و قيم في مجلات الأطفال الإلكترونية و كذلك ما تغرسه فيهم من ميول و اتجاهات و قيم و مفاهيم تستمر مع الطفل في جميع مراحله العمرية.

3 - يتفق البحث الحالي مع الظروف الراهنة من حيث معاناة مصر من الصراع الفكري ما بين تأكيد الذات و بين الحضارة الغربية على مدى خطورة التبعية الإعلامية بدون تمحيص و تدقيق لما يُصدر من الخارج حيث انتشر في التسعينات من القرن العشرين المجلات الإلكترونية المُصدرة مثل «ماجد» و«العربي الصغير الإلكترونية»، و للأسف لم يقتصر توزيعها على الأحياء الراقية بل تخطت ذلك إلى إن وصل انتشارها على « الكراسات « والملابس التي يرتديها الطفل المصري .(البحيري، لمياء . 1994)

الدراسات السابقة فى موضوع الدراسة :

وقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور رئيسية، وهي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مجلات الأطفال الإلكترونية .

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المضمون القيمي.

المحور الأول: يتناول الدراسات التي تناولت مجلات الأطفال الالكترونية

اهتم بعض الباحثين بدراسة المجلات الإلكترونية، فحاولت دراسة (صفاء الدين، آيه . 2014)، التعرف على استخدامات الأطفال لمجلاتهم الإلكترونية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية، وذلك بإجراء دراسة ميدانية على عينة من يبلغ قوامها 400 طالبا وطالبة من مدرسة مصطفي كامل الابتدائية ومدرسة الجهاد الابتدائية بالمرحلة العمرية من (9-6) سنة تلاميذ الصفوف (الأول-الثاني-الثالث-الرابع) الابتدائي، مع مراعاة الباحثة تماثل العينة من ذكور وإناث، وكانت تساؤلات الدراسة حول ماهو تأثير المجالات الإلكترونية على المهارات الاجتماعية للطفل؟، أهمية الدراسة تتمثل في التعرف على أسلوب تعرض الأطفال للانترنت وخاصة المجلات الإلكترونية، وتوضيح أهمية معرفة ودراسة المجلات الإلكترونية وتأثيرها على المهارات الاجتماعية للطفل. ومعرفة تأثير المجلات الإلكترونية على المهارات الاجتماعية للطفل وخاصة في سن (9-6) سنوات، مُستخدمةً المنهج الوصفية المسحي حيث يتم جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بالدراسة للوصول إلى النتائج والأهداف المرجوه وتساعد على البحث الدقيق ومنهج المسح الإعلامي للعينة، وساعد في ذلك أدوات الدراسة التي تمثلت في استمارة استبيان وذلك عن طريق توزيعها على عينة من الأطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي

من (9-6) سنوات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور-إناث) ومدي سماع المبحوثين-إجمالي مفردات من يتصفحون المجلات الإلكترونية على الإنترنت من إجمالي مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالي مفردات عينة الدراسة.(صفاء الدين، آيه. 2014)

وتناول دراسة(Buckingham & Margaret, 2001) مجلات الأطفال التعليمية الترفيهية، التي تستهدف أطفال ما قبل المدرسة والتي تعتمد على الشخصيات والبرامج التليفزيونية المقدمة للأطفال والتي تستهدف تسويق وسائل الإعلام التثقيفية للطفل على نطاق أوسع والترويج لها وذلك رغم تشديد الحكومة البريطانية الكبير على أهمية تعلم القيم في المنزل فإن حملات تجارية كبيرة تستهدف التطلعات العلمية للوالدين، فهي تمد بتحليل بلاغي تعليمي لهذه المجلات فقد قدمت المجلة في وسائلها التسويقية والتربوية نصائح للوالدين، وأخيرًا فقد تناولت الدراسة تحليلًا للاستراتيجيات التربوية في المجلة من خلال وضع عدد من الشخصيات التي تعتبر المثل العليا للطفل القارئ، وقد وجدت الدراسة أن عدد من المجلات اتصفت بصفة الاختزالية ونظرية التأدبية التعليمية والتي تعتبر متناقضة إلى حد كبير مع ما يبدو على المجلة من عرض أو صفة الترفيهية ومجموعة من الأشكال الترفيهية والتي تعتبر هذه الصفة هى عرض المعاصرة والتي تعتبر من شكل المعرفة.((Buckingham & Scanlon, 2001

وناقش(Allen, 2005) الاستهلاك والهوية في مجلات الأطفال العربية، وتتلخص المشكلة البحثية في واحد من المشاكل الأساسية التي تتعرض لها الطبقة الوسطى من الآباء المصريين وهى كيفية التأكيد لأبنائهم بأنهم شرقيين ومتحضرين في آن واحد، أو مشكلة التحضر والتقدم التي تسيطر على كثير من الأفراد، فتطلق بعض مجلات الأطفال مواقع إليكترونية لها لاستخدام حداثة الخيال الاجتماعي للأطفال وآباءهم على أساس بناء مستقبل اجتماعي كما أتاحت بعض مجلات الأطفال للأطفال وعائلاتهم نموذج للطفل العربي المتحضر كشخص متآلف مع الشخصيات الإسلامية والشخصيات المشهورة، وفوق كل شيء فتعتبر هذه المجلات بناء طفل مستهلك، يقوم بشراء عروض المجلات من خلال الإعلانات والمقالات وإطلاق الخيال لشراء أشياء أخرى من الأجهزة التكنولوجية إلى الرحلات للحدائق، ومن خلال هذه الوسائط تجعل الطفل المصري يدخل المجتمع بتصورات خيالية مع أطفال آخرون مثلهم عن الألعاب واستهلاك الأشياء من خلال تلك المواقع وكلًا من هؤلاء الأطفال في مكان آخر في الشرق الأوسط وفى أماكن أخرى من العالم في أميركا و أوروبا و اليابان ويتولد من هذه العملية تعريف بالهوايات الإسلامية المتحضرة العربية والعالمية والطفل والاستهلاك.(Allen. 2014)

ونظرا للأهمية الخاصة للصور في مجلات الأطفال، فقد عني بعض الباحثين بتحليل هذه الصور، والكشف عن اثر تكنولوجيا الطباعة الحديثة عليها، فقد تناول (Chick & Hunter, 2009) خصائص صور الإنسان من خلال تحليل الصور والإعلانات في أكثر أربع مجلات الأطفال شعبية في ولاية بنسلفانيا، وهم: Boy's Life وNational Geographic Kids و Highlights for Children وSports Illustrated for Kids، وفقا لعدد من المتغيرات ، وهي: النوع والعمر والفئات الخاصة كالأقليات العرقية وذوي الاحتياجات الخاصة، ومتغير نوع العمل كالنشاط الأكاديمي (النجاح والتعليم)او الرياضي (الصحة والمنافسة) او الفني(الجمال والإبداع) او حتى

اللعب(الترفيه والاستمتاع)، وتوصلت إلى كثرة عدد الذكور مقارنة بالإناث، خاصة في المجلة الرياضية، وتصدر فئة أواخر المرحلة الثانوية ومنتصف العمر للفئات العمرية، رغم أن هذه المجلات مصممة لفئات عمرية أقل . (Hunter & Chick, 2009)

ومن زاوية بحثية مختلفة عني بعض الباحثين بدراسة القائم بالاتصال في مجلات الأطفال، فقد تناول (رمضان ، محمد. 2011) القائم بالاتصال في مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت، للتعرف على الخصائص الديموغرافية له، والتعرف على الصعوبات والضغوط المهنية والإدارية التي يواجهها، وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الإعلامي وتم توظيفه لمسح القائم بالاتصال داخل مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت وكذلك اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على أداة الاستبيان، وخلصت إلى العديد من النتائج تمثلت أهمها في انخفاض عدد القائمين بالاتصال في مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت سواء في العدد الإجمالى داخل الموقع أو من المتخصصين في علوم دراسات الإعلام والطفولة، واعتمادها على الشباب للعمل لديها ممن تقل أعمارهم عن 40 سنه، وحول مجموعة المثل والمعايير التي تحكم أداء العمل جاءت على رأسها الأمانة والإخلاص والصدق ثم الدقة والإتقان في أداء، وحول رؤية القائمين بالاتصال للدور الذى يقومون به تجاه الأطفال جاءت أهميتها في نشر الثقافة بين الأطفال وتحليل وتفسير المشاكل الصعبة لهم ثم توفير المعلومات لهم في أسرع وقت ثم توعيتهم.(رمضان ، محمد .2011)

كما تناول (الشربيني، محمد. 2006) أساليب تصميم مجلات الأطفال الإليكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجلات، للتعرف علي أهم أساليب تصميم هذه المجلات، وأثر استخدامها على درجة تعرض الأطفال لهذه المجلات، وقد أختار الباحث عينة ممثلة للمجلات وتمت دراسة عينات عن الأطفال في محافظات القاهرة الكبرى وفقا لأسلوب المسح الشامل وسؤال الأطفال عن تفصيلاتهم الإخراجية لتلك المجلات، استخدم الباحث أسلوب تحليل البيانات لمعالجة البيانات الخاصة بالأساليب المختلفة لتصميمات مجلات الأطفال الإليكترونية ورأي الأطفال إزاء تلك التصميمات، كما أستخدم تحليل الشكل والمقابلة المقننة واستمارة مقابلة مقننة للأطفال كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدر اسه التحليلية استخدام كل مجلات الأطفال محل الدراسة سواء كانت مصريه مثل مجلة بلبل وقطر الندي أو عربيه مثل مجلة الفاتح ومجله فراس توون أو أجنبيه مثل JUST FOR KIDS و THE ZOO BOOK، وجد أنها تستخدم العناصر البنائية والعناصر التقليدية وتعتمد علي عدة أساليب لتصميم الصفحة الرئيسية فكل مجله لها أسلوب تصميم خاص بها وكذلك تستخدم بعض البرامج في تصميم تلك اللغة وأحيانًا تعتمد علي عدد من اللغات الأساسية في التصميم. (الشربيني، محمد ، 2006)

وأجرت (فتحي، دعاء ، 2008) دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجلات الأطفال الإليكترونية والورقية والإشباعات المتحققة من كل منهما، من واقع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على الشبكة العنكبوتية بشأن مدى تعرض الأطفال للمجلات الإليكترونية ومدى الإقبال المتزايد بخصائصها وانتشار استخدامها، وتهدف الدراسة إلى التعرف على استخدامات الأطفال في المرحلة الإعدادية للمجلات الإليكترونية والورقية والإشباعات المتحققة لهم وينبثق من هذا

الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف أبرزها التعرف على عادات وأنماط ودوافع التعرض لكل من المجلات الإليكترونية والورقية وتحديد استخدامات الأطفال في المرحلة الإعدادية للمجلات الإليكترونية والورقية والتوصل إلى أهم المضامين التي تشبع احتياجات هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة والتي يتم تقديمها في المجلات الإليكترونية والورقية .

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني وقسمت مجتمع الدراسة إلى مجتمعين هما مجتمع بشرى وهو يمثل مجتمع جمهور الأطفال في المرحلة الإعدادية، ومجتمع وثائقي ويتمثل في المجلات الإليكترونية والورقية الموجهة للأطفال والتي تم تحديدها في بلبل وعلاء الدين، وتوصلت النتائج إلى أنه جاء الخبر الصحفي في مقدمة فنون التحرير الصحفي التي تستخدمها المجلات الورقية والإليكترونية في عرض المعلومات للطفل.

وعن نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالمجلات الإليكترونية فتمثلت أهم أسباب مشاهدة الأطفال للمجلات الإليكترونية عدم امتلاك أجهزة الكمبيوتر وذلك بنسبة بلغت (29.3%)، في حين جاء (51.8%) من الأطفال يحرصون على مشاهدتها وذلك من أجل التسلية والترفيه.(فتحي، دعاء . 2008)

المحور الثاني: يتناول الدراسات التي تناولت المضمون القيمي.

فقدمت (المبروك، عالية . 2013) دراسة عن دور مجلات الأطفال الليبية في دعم القيم الإسلامية لدى الأطفال، من خلال رصد مضمونها وانعكاساتها على ميول الأطفال واتجاهاتهم بوصفهم قراء لها من منطلق وعيهم وإدراكهم بها، إلى جانب الوقوف على القائمين بالاتصال داخل هذه المجلات والقيم الإسلامية المنشورة بها، وتهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير الدور الذى يمكن أن تلعبه مجلات الأطفال الليبية المقدمة للأطفال وخصوصًا في سن 12- 14 سنة في دعم القيم الإسلامية المتضمنة وغرسها لدى الأطفال، وقد أوضحت نتائج دراسة القائم بالاتصال، أن 35.7% من القائمين بالاتصال في مجلات الأطفال عينة الدراسة أعمارهم 20 – 30 عامًا بينما منهم 28.6% من هم ما بين 40 – 50 عاماً. وأن هناك 7.1% منهم من هم أقل من 20 عاماً.

فيما كشفت نتائج الدراسة الميدانية على الأطفال، أن نسبة 91.1% من أطفال العينة أباءهم من حملة المؤهلات العلمية في مقابل 8.9%منهم لا يحملون اي مؤهل علمي و النسبة 94.8%منهم أباءهم ملمين بالقراءة والكتابة.

((Jones & Gregory & Kervin,2012

فيما تناول (خليل ، محمود . 2008) دور قصص كامل الكيلانى في تنمية القيم الثقافية للأطفال من سن (12-15) سنه، وسعت الدراسة إلى الوقوف على أهم القيم الثقافية المتضمنة في قصص كامل الكيلانى الموجهة للأطفال من سن (12-15) سنه، ومعرفة القيم المنعكسة على الأطفال، ومحاولة التنبؤ بأثر هذه القيم المنعكسة لديهم على تنشئتهم الثقافية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تعتمد على تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء كأدوات لجمع البيانات، وقد انقسمت نتائج هذه الدراسة إلى ثلاث محاور، وهى نتائج بالنسبة للقصص الجغرافية

والأساطير الإفريقية، والتي توصلت إلى أن القيم الأخلاقية احتلت المرتبة الأولى ضمن أولويات القيم الكلية المتضمنة في هذه القصص، وذلك بنسبة 42.7%، وبالنسبة للقصص العلمية احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة 40.3%، بينما حصلت القيم الأخلاقية على المرتبة الثانية بنسبة 35.77%، وأخيرًا بالنسبة لقصص من حياة الرسول (صلي الله عليه وسلم) ظهر محور القيم الدينية العقائد والعبادات المعاملات الشعائر بنسبة 8.15% من مجموع القيم. (خليل، محمود . 2008)

وتناول (Manosevitch,2006) دور مجلات الاطفال الإسرائيلية في تعليم النشء قيم الديمقراطية الغربية والمواطنة النشطة، بعد وقوع حادث اغتيال إسحاق رابين، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: اختلاف مجلات الأطفال الدينية عن مثيلاتها غير الدينية، في تقديمها لقيم الديمقراطية، وتعدد وتنوع التطبيقات التي طرحتها هذه المجلات كنماذج توضيحية لفكرة الديمقراطية إلى جماهيرها من الأطفال. (Manosevitch , 2006)

فقد تناولت (البحيري ، لمياء . 1990) دور مجلات الأطفال المصرية في تنمية الانتماء للوطن لدى الأطفال المصريين، بالتطبيق على مجلتي ميكى وسمير وصندوق الدنيا في الفترة من 1979- 1989، كما تبحث في مدى ملائمة الموضوعات المقدمة لاحتياجات الأطفال وإيجاد جيل واعي يتمتع بالمبادئ الوطنية والإنسانية التي تحصنه من محاولات التبعية الإعلامية المتمثلة في الغزو الفكري الأجنبي وتكريس مبدأ حب الوطن والتعلق عند الأطفال ويعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة للحصول على معلومات كافية ودقيقة لتقرير خصائص معينة تغلب عليها صفة التحديد ويعتمد البحث أيضًا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ،وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة ومنهج دراسة الحالة من خلال مجلتي («سمير»، «صندوق الدنيا»)، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن. وقد تبين من الدراسة أن مجلتي «سمير» و «صندوق الدنيا» تسعيان إلى تحقيق مجموعة من المهام الوظيفية تتمثل في (التسلية –الإعلام –التنشئة الاجتماعية –الديمقراطية –التعليم والتثقيف –الخدمات العامة –الشرح والتفسير –التسويقية).(البحيري، لمياء ، 1990)

وقد تناولت أيضًا دراسة ديفز (Davis , 1976) بعنوان « قيم طلبة المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم الطلبة في المرحلة الثانوية واتجاهاتها نحو مجموعة من القيم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية حيث استخدم الباحث لذلك استبانه خاصة بالقيم الأخلاقية طبقت على عينة من ست مدارس ثانوية، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي .

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية إذ إنهم يؤيدون القيم الإيجابية ويرفضون القيم السلبية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بضرورة الاهتمام بالقيم الإيجابية لدى طلاب المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة وتجنب القيم السالبة لديهم (Davis , 1976)

كما هدفت دراسة جرادي (Grady, 1979) للمقارنة بين طلاب المدارس الدينية وطلاب المدارس العامة، وذلك إزاء بعض القيم الاجتماعية المتمثلة في الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة، حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الجدد والأكبر سنًا على الترتيب (40 – 20) طالبًا من المدارس الثانوية الدينية والمدارس الثانوية العامة من سكان الضواحي والمدن والريف، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق كبيرة بين طلبة المرحلة الثانوية الدينية والعامة في الاتجاهات نحو القيم المنتقاة، و أن الاتجاهات نحو القيم المنتقاة كانت متقاربة لدى طلاب الفرقة النهائية للمدارس الثانوية وطلاب السنة الأولى للمرحلة الجامعية و كذلك الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية السابقة من ذوي الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة متقاربة ، و لا يوجد علاقة بين القيم المختارة وبين البيئة (مدن – ضواحي – قرية).(Grady, 1979)

وكذلك استهدفت دراسة زارينتاج تاجي جيران "Tageran "1980، معرفة معدل تكرار القيم الأخلاقية في مضمون القصص المتداولة لدى أطفال الطبقة الوسطي من المجتمع الإيراني، وقد قام الباحث بتحليل محتوى (350) صفحة من صفحات القصص المتداولة لدى أطفال الطبقة الوسطي من المجتمع الإيراني، وأشارت الدراسة إلى اهتمام الكاتب بالقيم الاجتماعية في محتوى هذه القصص أكثر من اهتمامهم بالقيم الأخلاقية، والإشارة ضمنيًا أو صراحة، كما أوصت الدراسة إلى أهمية دراية الكاتب الأدبي للأطفال الإيرانيين بالمضمون القيمي في قصص الأطفال وأن يبدعوا قصصًا تناسب النمو الخلقي للقراء الصغار. (Tageran . 1980)

التعقيب على الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة وقامت بعرضها وفقًا لمحاور الدراسة، وهى (مجلات الأطفال الإلكترونية ، والقيم الأخلاقية) وسوف يتم التعليق على هذه الدراسات من خلال التعرض **للنقاط الآتية:**

- اتفقت معظم الدراسات السابقة أن وسائل الإعلام الإلكترونية، لها تأثيرات قوية على الأطفال، ولكنها اختلفت حول طبيعة التأثير، وما إذا كان بالسلب أو بالإيجاب .
- ركزت الدراسات الصادرة عن دول عربية وإسلامية، على دراسة علاقة مجلات الأطفال بالقيم الإسلامية والثقافية والأخلاقية، وقيم الانتماء والهوية، مما جعل موضوعاتها تبدو متشابهة إلى حد كبير، فيما عنيت الدراسات الأجنبية بتناول مشكلات بحثية غير تقليدية كقيم التغذية السليمة والديمقراطية والمساواة ورفض العنصرية العرقية والنوعية .
- استخدمت معظم الدراسات السابقة، سواء التحليلية منها أو الميدانية، منهج المسح بالعينة، واتصفت هذه الدراسات جميعها بأنها دراسات وصفية، تستهدف دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، من خلال جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، كما أن أغلبها أعتمد على تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء كأدوات لجمع البيانات.
- أهتم عدد قليل من الدراسات السابقة بالأطفال من أعمار (12-9) سنة ولكن في الأغلب يتم تناول العمر من (15-10) سنة أو من عمر (18-9) .
- راعت الباحثة أن يكون الهدف من بحثها مكملاً للدراسات السابقة ومبنيًا عليها حيث لم تركز أيًا منها على دراسة تقييم عناصر ثقافة الطفل .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد الإطار النظري المناسب للدراسة وتحديد أهداف الدراسة الحالية ومصطلحاتها وتحديد المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج الوصفي المسحي، وتحديد المشكلة البحثية وصياغتها وتحديد أهميتها مقارنة بالدراسات العربية والأجنبية، والتعرف على طريقة صياغة فروضها بحيث تتضمن متغيرات الدراسة .

الإطار النظري للدراسة:

يتناول هذا الإطار مفهوم نظرية الغرس الثقافي و المفاهيم الرئيسية فيه و الإجراءات المستخدمة في تحليل الغرس الثقافي و النماذج المفسرة لهذه العملية و مستوياتها و المتغيرات الوسيطة في عملية الغرس الثقافي و استخدامات النظرية في الدراسة الحالية

نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory):

ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي «جورج جربنر» Gerbner حيث بحث تأثير وسائل الاتصال على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية Cultural Indicators و ركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة هى :

1 - دراسة الرسائل و القيم و الصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

2 - دراسة الهياكل و الضغوط و العمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية .

3 - دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي .

و قد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في ظهور موجات من العنف و الجرائم و الاغتيالات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينيات، و ربط الناس بين ظهور هذه الموجات و الانتشار الواسع للتليفزيون، مما حذا بالباحثين و المؤسسات البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التليفزيون و ارتفاع معدلات الجريمة و السلوك العدواني. (الكامل، فرج . 2001)

مفاهيم الدراسة:

1 - دور : سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليًا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي ، تمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليًا بنفس الطريقة في هذا الموقف.(أبو جادو، صالح ، 1998)

2 - القيم الأخلاقية: هى مجموعة من المبادئ التي تعمل على احترام الإنسان لذاته وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذى يمنعه من الانحراف عن الصلاح وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع. (صبري، دعاء ، 2009)

3 - مجلات الأطفال الإلكترونية: هى منشور أو دورية أو مؤلفات تنشر على شبكة الإنترنت، وتكون موجهة للأطفال، وتتبع نهج المدونات من خلال إتاحة الفرصة للمشاركة وتبادل الآراء بين القارئ وبينها ولكن ما يميزها هو سياسته التحريرية المتبعة في عرض الموضوعات .

مشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها:

تعتبر القيم عموماً بمثابة السياج الذي يحفظ الإنسان من الإنحراف النفسي والجسدي، وهي التي تزود الإنسان بالطاقات الإيجابية في الحياة، وقد لعبت وسائل الإعلام دوراً في اكتساب القيم منذ أمدٍ بعيد دوراً فاعلاً في صباغة المجتمعات وتشكيلها، والتأثير على مكوناتها إلا أن دور وسائل الإعلام ازداد أهمية في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت، إذ أنه استطاع أن يوظف آخر التقنيات لتطوير وسائله المرئية والمسموعة والمكتوبة، ومن ثم ظهرت وسائل الإعلام الإلكترونية والتي تعد مواقع الإنترنت أبرز أشكاله. (خليل ، محمد .2011)

وتشير الإحصائيات إلى زيادة عدد الأطفال الذين يستخدمون الإنترنت، فمعظم مستخدمي الإنترنت في مصر يقعون في الفئة العمرية من (16 إلى أقل من 25 عاماً)، بنسبة 38% تليها الشريحة العمرية أقل من 16سنة بنسبة 29.6% والتي تمثل فئة الأطفال، ثم الفئة العمرية من 65 إلى أقل من 74 سنة بنسبة 0.7% فيما تعد الفئة اللعمرية 74% هي أقل الفئات استخداماً للإنترنت بنسبة 0.1% . (سعد، نعايم . 2010)

وعلى الرغم من أهمية الإنترنت والتي أثبتت الإحصائيات تنامي استخدامها يوماً بعد يوم، حيث يُقدر عدد مستخدمي الإنترنت عام 2014في كل مناطق العالم بشكل إجمالي بحوالي 2.5 مليار مستخدم وهو ما يقارب نسبة 35% من سكان العالم بزيادة سنوية بـ150 مليون مستخدم مقارنة بمستخدمي العام الماضي 2013 . (الشبكات الاجتماعية والإنترنت)

وعلى الرغم من كل ذلك فإن هناك إهمال في العالم العربي وفي مصر بالتحديد تجاه إنترنت الأطفال أو بمعنى أدق المواقع الإلكترونية الموجهة للأطفال، فهناك عدد كبير من مواقع الأطفال الإلكترونية حتى القديم منها والمعروف متوقف، والبعض الآخر يندر تحديثه أو يستغرق فترة طويلة في التحديث.(السيد ، أمل . 2014)

وتشير فاتن الطنباري إلى تمتع مجلات الأطفال الإلكترونية بعدد من السمات التي تجمع فيها بين عدد كبير من الوسائل في وسيلة واحدة وهي بهذا توفر للطفل متطلباته بأسلوب سهل وممتع وفي متناول عدد كبير من هؤلاء الأطفال، ومن تلك السمات سهولة الاستخدام من حيث الفتح والغلق والانتقال من صفحة لآخرى، وتتمتع المجلة بواجهات رسومية ملونة وذات جاذبية وزخارف محببة للأطفال، فضلاً عن الاعتماد على الايقاع السريع الذي يتناسب مع الحركة الدائبة للأطفال، فالحركة تعتبر عنصراً من عناصر الجاذبية والتشويق، والاستعانة بالأصوات الإنسانية وأصوات آخرى كأصوات الحيوانات والطيور والماء بالإضافة إلى الغناء، مما يضفي على المجلة بهجة. (معوض وآخرون، محمد، 2006)

ونظرًا لقصور الإنتاج الإعلامي العربي والإسلامي في ذلك المجال، قد أسفر عن هيمنة فكرية ثقافية من الدول الغربية، ومنتجاتها، بما تحمله من قيم ثقافية مغايرة لمنظومة القيم التربوية والتعليمية المرجو تنشئة الأطفال عليها في مجتمعاتنا، وهو ما يأتي في إطار منظومة اختراق شاملة، تتضمن المدارس الدولية، واللغات وأماكن الترفيه وشكل الأزياء، والأطعمة والأذواق والرموز والشخصيات المفضلة والاهتمامات.

ومع تنامي موجات العولمة تعالت صيحات تدعو للتركيز على القيم الأخلاقية، بوصفها قيم عالمية مشتركة بين الإنسانية كافة، في مختلف الشعوب والثقافات، في مقابل تراجع التركيز على القيم المحلية والوطنية والدينية، موضحين أن هذا هو المدخل الأمثل لخلق ثقافة الحوار وقبول الآخر بين مختلف الشعوب، ومؤكدين على ضرورة البدء في تعليم هذه القيم من سن الطفولة ليشب الأطفال متشبعين بثقافة توافقية قابلة للتعايش والتقدم، فمثلا تبرز الدول الغربية الديمقراطية كقيمة أخلاقية عالمية، فيما لا تلقي بالاً بقيم أخرى لها أوزان اكبر في مجتمعاتنا كالروحانية والتدين والحياء والاحتشام .

فقد حدد Schwartz من مجموعة من الدراسات أجريت على 25 ألف شخص من 44 دولة مختلفة، أنه توجد مجموعة من القيم، تقدر بحوالي 56 قيمة، يمكن اعتبارها بمثابة القيم المشتركة بين مختلف الثقافات، وهي تتمركز في عشرة محاور رئيسية، من أهمها : العالمية والنجاح والأمن والسلطة والتوجيه الذاتي والخير والمتعة. ((Schwartz & Bilsky , 1987

واستشعرت الباحثة مشكلة الدراسة من خلال الاحساس بوجود قصور في تناول مجلات الأطفال الالكترونية للقيم الأخلاقية لدى طفل المرحلة العمرية من (9-12) سنة ، و نتج ذلك من خلال قراءة الباحثة للدراسات السابقة و عدم الاهتمام بهذه الفئة العمرية و مدى تأثير هذه المجلات على قيم الطفل و بناءً عليه قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها 20 طفل بالمرحلة العمرية (9-12سنة) من تلاميذ الصفوف (الثالث – الرابع –الخامس –السادس) الابتدائي و(الأول) الإعدادي ، وفى إطار ما سبق حددت الباحثة مشكلة الدراسة تتضح في الإجابة على السؤال التالي: ما هو دور مجلات الأطفال الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال المصريين من عمر (9-12 سنة) ؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة للتعرف على الدور الذى تلعبه مجلات الأطفال الالكترونية المقدمة للأطفال في المرحلة العمرية من 9-12 سنة في غرس القيم الأخلاقية لديهم، و أنماط عادات قراءة الأطفال لصحافتهم و خاصة مجلات الأطفال الإلكترونية حيث أن هذه الأنماط تعكس من الاستخدام مدى تعرض الأطفال لمجلاتهم و مدى أهمية هذا التعرض من ناحية و أيضًا مدى تأثير هذه الوسائل في الطفل و ينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من **الأهداف الفرعية :**

1 - رصد وتحليل القيم الأخلاقية المقدمة في مجلات الأطفال الإلكترونية .

2 - الكشف عن القيم الأخلاقية في المجلات الغربية .

3 - التعرف على معدلات التعرض ودوافعه وأنماط الاستخدام وتفضيلات المبحوثين .

4 - الكشف عن علاقة نوع الوسيط ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية .

5 - الكشف عن تأثير بعض المتغيرات الوسيطة مثل : المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية والثقافية والاتصالية .

فروض الدراسة:

1 - توجد علاقة بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية.

- حيث توجد علاقة بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، والمكون المعرفي لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية.
- و توجد علاقة بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال والمكون الوجداني لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية.
- توجد علاقة بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال والمكون السلوكي لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية .

2 - هناك علاقة بين نوع الوسيط الذى تصدر به مجلات الأطفال ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية .

3 - توجد علاقة بين دوافع التعرض لمجلات الأطفال ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية.

4 - توجد علاقة بين إدراك وجود صعوبات في التعرض للوسيط الإلكتروني ووجود مساعدة من البالغين أثناء القراءة .

5 - توجد علاقة بين مدى الصعوبات التي يواجهها الأطفال في التعرض للوسيط الإلكتروني ومعدلات التعرض للوسيط الإلكتروني .

6 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال للمجلات الإلكترونية، وذلك وفقًا لعدد من المتغيرات، وهي :»النوع- مستوى التعليم- مستوى تعليم الأب والأم - المستوى الاقتصادي- المهارات اللغوية- ومهارات استخدام الحاسب الآلي».

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة :

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية التي تهتم بدراسة الواقع الحالي للظاهرة موضوع الدراسة بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكاملة عنها وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة عنها (منى المراغي، 2017)، كما اهتمت الدراسة بالشق الميدانية الذي يعني بتطبيق الدراسة على الأطفال في العمر من (12-9) سنة وبلغ إجمالي عدد العينة 200 طفل وتم تطبيق استمارة استبيان عليهم من خلال المقابلة المقننة فى مكتبات ومراكز الشباب المختلفة من محافظات القاهرة الكبري (القاهرة والجيزة والقليوبية) ، من صفوف المرحلة (الثالثة ، الرابعة ، الخامسة ، السادسة) الإبتدائية ، والأولى (الإعدادية) وقد تم سحب هذه العينة بطريقة عمدية أى استهدفت الباحثة العمر المحدد للأطفال ، وكان من هؤلاء الأطفال فى المدارس الحكومية وآخرون فى مدارس خاصة (عربي –لغات) وتجريبي ومدارس دولية وآخرى أزهرية ، وكان من آباء هؤلاء الأطفال يعملون وآخرون لايعملون ، ومن الآباء كذلك من كانوا متعلمين ومنهم أميون .

المناهج البحثية المستخدمة في الدراسة :

• منهج المسح الإعلامي :

حيث يعد أحد الأشكال الخاصة بجمع البيانات والمعلومات عن حال الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم وميولهم واتجاهاتهم ويعتبر هو المنهج الأنسب والرئيس في الدراسات الإعلامية حيث يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات العامة وذلك في إطار دراسة وصفية حيث تم **مسح :**

- عينة من الأطفال : حيث تم عمل مسح على الأطفال عينة الدراسة من خلال المقابلة المقننة ومن خلالها تم تطبيق استمارة الاستبيان لمعرفة مدي تأثير المجلات في الأطفال ومدي غرس هذه المجلات القيم سواء الإيجابية أو السلبية.

الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسة :

- المقابلة المقننة :

وتمت المقابلة مع مجموعة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9 – 12 سنة وتم تطبيق استمارة استبيان عليهم من خلال المقابلة المقننة- بمساعدة الباحثة لهم - متضمنة مجموعة من التساؤلات التي تخدم أهداف الدراسة وتساعد الباحثة في الوصول لنتائج دقيقة .

إجراءات الدراسة الميدانية:

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها تم تصميم استمارة استبيان تتضمن المحاور التالية:

أولاً : رصد مدى تعرض المبحوثين لمجلات الأطفال الالكترونية، وأسبابه وتفضيلات التعرض.

ثانياً: تحديد مدى وعي الأطفال بالقيم الأخلاقية المتضمنة في هذه المجلات.

ثالثاً: البيانات الشخصية للمبحوثين.

• عينة الدراسة الميدانية :

وتتمثل عينة الدراسة الميدانية في مجموعة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 9 – 12 سنة، والذين تم تطبيق استمارة استبيان عليهم وكان عددهم 200 طفل ، للحصول على معلومات تفيد موضوع البحث وتسهم في الخروج بنتائج تفسيرية واضحة تثري موضوع الدراسة.

اختبارا الصدق والثبات :

قامت الباحثة بإجراء اختبار صدق التحليل للتأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة لقياس ما هو مراد قياسه، وذلك من خلال عرض استماراة الاستبيان الموجهة للأطفال من عمر 9 – 12 سنة على مجموعة من الأساتذة المحكمين* لإقرار صلاحيتها وقامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم لتحقيق أهداف التحليل .

اختبار الثبات :

وقد قامت الباحثة باختبار ثبات الاستمارة بهدف التأكد من صلاحية الاستمارة ووضوح المعاني وعدم غموض الأسئلة، وذلك بنظام التطبيق، ثم إعادة تطبيق الاستمارة على (10%) من عينة الدراسة البالغ عددهم 400 مفردة ، بواقع (40) مفردة بعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول، وقد وجد أن نسبة الثبات عالية، وبمقارنة إجابات كل مبحوث في المرتين، وقد تحقق المقياس بنسبة 95% وفقًا لمعادلة كوبر، ومعامل على درجة مقبولة لثبات الاستمارة، مما يشير إلى صلاحيتها للتطبيق .

نتائج الدارسة الميدانية:

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

• بالنسبة **لمعدلات قراءة الطفل** توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يقرأون مجلات الأطفال (دائماً) و(أحياناً) كانوا الأعلى نسبة للعينة ، بينما الأطفال الذين (نادراً) ما يقرأون فكانت نسبتهم أقل وهذا مؤشر على أن العينة تقرأ بصفة جيدة .

• أما بالنسبة **لدوافع الأطفال** للقراءة فجاءت (للتعلم واكتساب المعرفة) في مقدمة أسباب قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال ، ثم (للتسلية والترفيه) في المرتبة الثانية ، ثم (لأعرف كيف أتعامل مع من حولي بصورة جيدة وأخلاقية) في المرتبة الثالثة ، ثم (لأني متعود على قرأتها) في المرتبة الرابعة ، وأخيراً (أخري تذكر) ، وقد انقسمت بين أطفال يقرأون لأنهم يقلدون ذويهم وبالتالي يقرأون معهم وآخرون يقرأون من أجل أبحاث دراستهم .

• وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية أيضاً إلى **أسباب تفضيل المبحوثين للإصدار الإلكتروني للمجلة** ووجد أن الأطفال يتعرضون للمجلات الإلكترونية (لأنها أسهل في الحصول على المعلومات من الوسائل الأخرى) في المرتبة الأولي ، وجاءت (لوجود العاب الكترونية Game) في المرتبة ، وجاءت (لوجود فيديوهات ورسوم متحركة) في المرتبة الثالثة ، وجاءت (وسيلة حديثة يجب أن أعتمد عليها) في المرتبة ، وجاءت (طريقة عرض الموضوعات شيقة) في المرتبة الخامسة ، وجاء (لإمكانية التفاعل ونشر مشاركاتي) في المرتبة السادسة ، وجاء (عدم وجود إمكانية لشراء المجلة المطبوعة) في المرتبة السابعة ، وأخيراً جاءت (أخري تذكر) ، وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لاستجابات المبحوثين حول أسباب تفضيل المبحوثين الاصدار الإلكتروني للمجلة وفقا للنوع، **وقد انقسمت آخري تذكر بين :**

- وآخرون أوضحوا أنهم يتعرضون للمجلة الإلكترونية لسهولة الرجوع للمجلة في أي وقت على أرشيفها الإلكتروني .

- وآخرون أوضحوا أنهم يتعرضون للمجلة الإلكترونية لسهولة استخدام الكمبيوتر من خلال ضغطة زر يكون العالم بين يدي الطفل ، حيث أنها تنقل الطفل إلى عالم آخر من الخيال وخاصة المواقع التي تحتوى على أكثر من قسم للأطفال مثل الموسيقي والقصص والرسوم والتلوين .

- وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن **القيم الإيجابية المكتسبة من المجلة** تمثلت في قيمة (النظافة) ، و قيمة (الإيثار) ، يليها قيمة (الكرم) ، ثم قيمة (الأمانة) ، و قيمة (الصدق) ، ثم قيمة (الرحمة) ، و قيمة (الوفاء) ، ثم قيمة (الاحترام) ، و قيمة (الحياء ، وقيمة (الخجل).

ثانياً: نتائج الفروض، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية، و توصلت النتائج إلى:

1 - وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال ، ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية عند مستوي دلالة (0.05) .

• وهذا الفرض يفسر أن كثرة تعرض الأطفال للمجلات بشكل عام يجعل الطفل يكتسب القيم الأخلاقية من خلال ترسيخها في ذهنه ، وأن شخصيات المجلة قد تعمل على ترك آثرها في ذهن الطفل.

2 - عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المحتوى الثقافي للمجلة (عربي-غربي) ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم .

● و ربما هذا يفسر أن الأطفال قد يكتسبون بعض القيم السلبية ليس فقط من المجلات الأجنبية وإنما من العربية أو من خلال البيئة المحيطة أو ربما في كثير من الأحيان الرفاق ، وبذلك تكون المجلة سواء عربية أو غربية ليست عاملاً على اكتساب القيم .

3 - وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع التعرض لمجلات الأطفال ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية عند مستوي دلالة (0.05).

● وأيضاً هذا الفرض يوضح أن وجود دافع لدى الطفل يجعله يكتسب القيمة أى كلما كان الطفل يريد القراءة فهو على استعداد لاكتساب القيم ، وهذا ما أوضحه الأطفال الذين أوضحوا أنهم يحبون قراءة مجلة ما لأنهم يتعلمون أشياء جديدة من شخصياتها .

4 - وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين إدراك وجود صعوبات في التعرض للوسيط الالكتروني ووجود مساعدة من البالغين أثناء القراءة عند مستوي دلالة (0.01).

● وهنا يتضح أنه توجد علاقة بين صعوبة التعرض للمجلة الإلكترونية ووجود مساعدة من الأسرة وهذا يعني وجود صعوبات بالنسبة للطفل في كتابة الكلمات على محرك البحث أو البحث بشكل عام، أو التصفح داخل الموقع لإيجاد المجلة المناسبة ، أو أن الطفل يحتاج مساعدة أحد والديه وأن هذا الأمر يحتاج فيه أحد والديه قد تكون هذه الصعوبات خاصة باللغة سواء العربية أو الإنجليزية أو صعوبات آخري لدي الطفل.

5 - الفرض الخامس: « توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومعدلات التعرض للوسيط الالكتروني»

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومعدلات التعرض للوسيط الالكتروني، وذلك كما يلي:

جدول (1) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومعدلات التعرض للوسيط الالكتروني

المتغيرات	معدلات التعرض للوسيط الالكتروني			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني	200	0.095	0.057	غير دالة

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين معدلات التعرض للوسيط الالكتروني و مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني بذلك فإننا نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومعدلات التعرض للوسيط الالكتروني، ويوضح هذا الجدول أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدلات التعرض للوسيط الإلكتروني ومدي وجود صعوبات يواجهها الأطفال وقد ترجع هذه النتيجة إلى:

- أن الأطفال يواجهوا صعوبات فى المجلات الإلكترونية، حيث أنه قد تكون هذه الصعوبات متعلقة مثلا بمهارة القراءة ولكن رغم ذلك يتعرض الطفل لها بمساعدة من أحد أفراد أسرته.
- أو أنه رغم وجود صعوبات إلا أن الأطفال يتعرضون باستمرار للمجلات الإلكترونية بمساعدة الآباء والأمهات أو الأصدقاء .
- وأن هناك أيضاً أطفال لا يواجهوا صعوبات فى التعرض للمجلات الإلكترونية .
- أو أن هذه الصعوبات غير مقرونة بالتعرض للمجلات الإلكترونية لأنها ربما تكون لحظية أى أن الطفل يواجه صعوبات بسبب تحميل الإنترنت أو بسبب عدم قدرته هو على استخدام الانترنت والتعامل معه أو أن هناك صعوبات خاصة بعدم وجود الوقت الكافي لقراءة المجلات .
- أو أن تعرض الطفل أو إقلاعه عن التعرض للمجلة لا علاقة له بالصعوبات التى يواجهها فى الوسيط الإلكتروني .

1 - كما توصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة الذين يتعرضون للمجلات الإلكترونية وفقاً **(لنوع التعليم)** .

- وهذا دليل على أن نوع التعليم سواء أكان حكومي أو خاص ليس له علاقة بمدي قراءة الطفل للمجلة الإلكترونية وإنما قد يرجع السبب إما للتعود أو القدوة أو وجود الهواية من عدمها .

2 - وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الإلكترونية وفقاً لمهارات استخدام المبحوثين **(للحاسب الآلي)** .

وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- قد يكون الطفل لديه المهارة لاستخدام جهاز الكمبيوتر وهو ليس لديه هواية القراءة وبالتالي لن يتطرق إلى استخدام جهاز الكمبيوتر لقراءة المجلات الإلكترونية وإنما الألعاب الإلكترونية أو سماع الموسيقي أو التلوين .
- قد يكون الطفل لديه هواية القراءة ولكنه لا يجيد استخدام الكمبيوتر وبالتالي فإنه لن يستطع أيضاً قراءة المجلات الإلكترونية بمفرده .
- أو أن أحد الأفراد سوف يساعد الطفل في استخدام الكمبيوتر والقراءة عليه وبالتالي فلا هناك علاقة بين المهارات لاستخدام الكمبيوتر وهواية القراءة .

3 - وتشير نتائج الفروض إلي وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الإلكترونية وفقاً للنوع لصالح الذكور عند مستوي ثقة 99%.

- فقد أشارت النتائج أيضاً إلى أن الذكور يفضلون الإصدار الإلكتروني بنسبة 27.1% ، ويفضله الإناث بنسبة 25.8% . وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية إن الذكور أكثر ميلاً لقراءة المجلات الإلكترونية بسبب الألعاب الإلكترونية أو الأكشن .

التوصيات والدراسات المُستقبلية المُقترحة:

أولاً : التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

1 - ضرورة وجود مجلات إلكترونية تتبع سياسة الدولة في تنشئة الطفل تنشئة أخلاقية، مثل مجلة العربي الصغير الإلكترونية التابعة لوزارة الإعلام الكويتية والتي تقدم للطفل قيمًا أخلاقية جيدة .

2 - أهمية إجراء دورات تدريبية للكُتاب والمُبرمجين حول كيفية إنشاء قصص إلكترونية ذات محتوى أخلاقي قيّم .

ثانياً : الدراسات المستقبلية المُقترحة

1 - دراسة تحليلية لموضوعات المجلات الإلكترونية المخصصة للأطفال والتعرف على مدى مناسبتها لهم.

2 - إجراء دراسة مقارنة بين محتوى المجلات الأجنبية والمجلات الأجنبية المُترجمة لمعرفة مدى الاختلاف بين القيم الأخلاقية المُقدمة في كل منهما وتأثيره على الأطفال.

هوامش الدراسة:

أولاً : العربية

صفاء الدين وآخرون ، آيه (2014) . استخدامات الأطفال لمجلاتهم الإلكترونية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية للطفل، **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد 17، يونيو ، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، صـ 60 .

السيد، أمل (2014) . القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الإلكترونية، دراسة تحليلية، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، صـ 2 .

فراج، حسن (2013) .الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها بإستخدام الأطفال لها، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، صـ 2 .

صبري ، دعاء (2009) . دور التربية الفنية فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو بعض القيم الأخلاقية للأطفال ، **رسالة ماجيستير غير منشورة** ، رسالة استكمالاً لرسالة الماجستير فى التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، صـ 5 .

فتحي، دعاء (2008) . دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجلات الأطفال الإليكترونية والإشباعات المتحققة من كل منهما ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل.

هلال، راوية (1997). إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص دراسة تطبيقية لسلسة من سلاسل قصص الأطفال الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل .

أبو جادو ، صالح (1998).**التنشئة الاجتماعية** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، صـ311 .

المبروك ، عالية (2013). دور مجلات الأطفال الليبية في دعم القيم الإسلامية لدى الأطفال دراسة تحليلية ميدانية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم الصحافة.

الكامل، فرج (2001) . **بحوث الإعلام و الرأي العام تصميمها و إجراؤها و تحليلها** ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، صـ266 ،265 .

رشدى البحيرى ، لمياء (1990 .(مجلات الأطفال المصرية ودروها فى تنمية الانتماء للوطن لدى الأطفال المصريين دراسة تطبيقية لمجلتي سمير و صندوق الدنيا فى الفترة من 1979 -1989 ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم الصحافة.

خليل رفاعي ، محمد(2011) . دور الإعلام في العصر الرقمي في تكوين قيم الأسرة العربية، دراسة تحليلية، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد 27، العدد 2 .

رمضان ، محمد (2011 .(مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت دراسة تطبيقية على القائم الاتصال ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل.

سعد الدين الشربيني، محمد(2006) . أساليب تصميم مجلات الأطفال الإليكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجلات دراسة فى التقنيات والجمهور والقائم بالاتصال ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم صحافة.

معوض إبراهيم وآخرون، محمد ، (2006) . **الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1 ، لقاهرة ، دار الكتاب الحديث، صـ 118-117 .

خليل، محمود (2008) . دور قصص كامل الكيلانى فى تنمية القيم الثقافية للأطفال من سن (15-12) سنه دراسة تطبيقية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل.

المراغي، مني (2017) . آليات بناء الأفكار التحريرية وأجندة الموضوعات المقدمة فى بوابات الصحف الإلكترونية دراسة للمضمون والقائم بالاتصال فى بوابات صحف الأهرام والوفد واليوم السابع ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة.

سعد زغلول وآخرون ، نعايم (2010) . **الإعلام الإلكتروني في مصر .. الواقع والتحديات**، تقرير شهري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، القاهرة.

ثانيًا: الأجنبية

Allen, M. (2013), The Jinn and the Computer: Consumption and identity in Arabic children's magazines, **Journal Citation Reports**, **Childhood, Article** (Thomson Reuters, 2014), vol. 12, no. 2, p. p: 177-200, it is Available a t http: //chd. sagepub. com/content/12/2/177. abstract ,seen at June 8th , , p. p: 177-200.

Buckingham, D. and Scanlon, M. (2001) , Parental Pedagogies: An Analysis of British 'Educatainment' Magazines for Young Children , **Journal of Early Childhood Literacy**, December,vol. 1 no. 3 p. p. 281-299 , available at http: //ecl. sagepub. com/content/1/3/281. abstract , seen at June 8th.

Chick, A. and Hunter, W. (2009) , An analysis of human images and advertisements , **Language and Literacy** ,Volume 11, Number 1, Spring , ,p. p: 1-25.

Dick, D. (1976). "Values **of Secondary School Students in the Omaha public School"** Ed. E. of the university of Nebraska Lincoln 1976 .

Grady , L. (1979). "A Comparison of Selected Social Values in students attending Catholic School with those of students attending public school" **Diss cited**.

Manosevitch, E. (2006). Democratic values, empowerment and giving voice: children's media discourse in the aftermath of the assassination of Yitzhak Rabin**, Learning, Media and Technology**, Volume 31, Issue 2, , p. p: 163-179.

Parlevliet, S. (2011). Daily Chicken: The Cultural Transmission of Bourgeois Family Values in Adaptations of Literary Classics for Children, **Journal of Family History**, October, it is available at http: //jfh. sagepub. com/content/36/4/464. abstract , seen at June 8th.

Jones, SC. & Gregory, P. Kervin, L. (2012) . Branded food references in children's magazines: 'advertisements' are the tip of the iceberg, **PubLMed**. ,Jun;Vol. 7, No. 3, p. p: 220-9,http: //www. ncbi. nlm. nih. gov/pubmed/22434788

Schwartz, SH. , and Bilsky, W. (1987). 'Toward a Universal Psychological Structure of Human Values', **Journal of Personality and Social Psychology** , Vol. 53, No. 55, , p: 562.

Tageran, Z-T. , (1980). " A content Analysis of Iranian Children's story Book for The presence of Social and moral Values " in Dissertation **Abstract international** Vol. 35 . no. , p. 6951 .

ثالثًا: المواقع الإلكترونية

موقع عالم التقنية، الشبكات الإجتماعية والإنترنت، متاح على:
https: //www. tech-wd. com/wd/2014/01/14/%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B1/